

## سفر حَبَقُوق

## الأصْحاحُ الأوَّلُ

1الْوَحْيُ الَّذِي رَأَاهُ حَبَقُوقُ النَّبِيِّ.

2حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ أَدْعُو وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ؟ أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تُخَلِّصُ؟<sup>3</sup> لِمَ تُرِينِي إِثْمًا، وَتُبْصِرُ جَوْرًا؟ وَقُدَّامِي اغْتِصَابٌ وَظُلْمٌ وَيَحْدُثُ خِصَامٌ وَتَرْفَعُ الْمُخَاصِمَةُ نَفْسَهَا.<sup>4</sup> لِذَلِكَ جَمَدَتِ الشَّرِيعَةُ وَلَا يَخْرُجُ الْحُكْمُ بِنَّةً، لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالصَّدِيقِ، فَلِذَلِكَ يَخْرُجُ الْحُكْمُ مُعَوَّجًا.

5«أُنْظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَبْصِرُوا وَتَحَيَّرُوا حَيْرَةً. لِأَنِّي عَامِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ بِهِ إِنْ أُخْبِرَ بِهِ.<sup>6</sup> فَهَانَ ذَا مُقِيمِ الْكَلْدَانِيِّينَ الْأُمَّةَ الْمُرَّةَ الْقَاحِمَةَ السَّالِكَةَ فِي رَحَابِ الْأَرْضِ لِتَمْلِكَ مَسَاكِينَ لَيْسَتْ لَهَا.<sup>7</sup> هِيَ هَائِلَةٌ وَمَخُوفَةٌ. مِنْ قَبْلِ نَفْسِهَا يَخْرُجُ حُكْمُهَا وَجَلَالُهَا.<sup>8</sup> وَخَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ النُّمُورِ، وَأَحَدٌ مِنْ ذَنَابِ الْمَسَاءِ. وَفُرْسَانُهَا يَنْتَشِرُونَ، وَفُرْسَانُهَا يَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَطِيرُونَ كَالنَّسْرِ الْمُسْرِعِ إِلَى الْأَكْلِ.<sup>9</sup> يَأْتُونَ كُلَّهُمْ لِلظُّلْمِ. مَنْظَرٌ وَجُوهُهُمْ إِلَى قُدَّامٍ، وَيَجْمَعُونَ سَبِيًّا كَالرَّمْلِ.<sup>10</sup> وَهِيَ تَسْخَرُ مِنَ الْمُلُوكِ، وَالرُّؤَسَاءِ ضُحْكَةً لَهَا. وَتَضْحَكُ عَلَى كُلِّ حِصْنٍ، وَتَكْوُمُ الثَّرَابَ وَتَأْخُذُهُ.<sup>11</sup> ثُمَّ تَتَعَدَّى رُوحَهَا فَتَعْبُرُ وَتَأْتُمُ. هَذِهِ قُوَّتُهَا الْهَهَا».

12أَلَسْتَ أَنْتَ مُنْذُ الْأَزَلِ يَا رَبُّ إِلَهِي قُدُوسِي؟ لَا نَمُوتُ. يَا رَبُّ لِلْحُكْمِ جَعَلْتَهَا، وَيَا صَخْرُ لِلتَّأْدِيبِ أَسَسْتَهَا.<sup>13</sup> عَيْنَاكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا الشَّرَّ، وَلَا تَسْتَطِيعُ النَّظَرَ إِلَى الْجَوْرِ، فَلِمَ تَنْظُرُ إِلَى النَّاهِبِينَ، وَتَصْمُتُ حِينَ يَبْلَعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَبْرُّ مِنْهُ؟<sup>14</sup> وَتَجْعَلُ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ، كَدَبَابَاتٍ لَا سُلْطَانَ لَهَا.<sup>15</sup> تُطْلَعُ الْكُلَّ بِشِصَّهَا، وَتَصْطَادُهُمْ بِشَبَكَتِهَا وَتَجْمَعُهُمْ فِي مِصِيدَتِهَا، فَلِذَلِكَ تَفْرَحُ وَتَبْتَهَجُ.<sup>16</sup> لِذَلِكَ تَذْبَحُ لِشَبَكَتِهَا، وَتُبْخَرُ لِمِصِيدَتِهَا، لِأَنَّهُ بِهِمَا سَمِنَ نَصِيبِهَا، وَطَعَامُهَا مُسَمَّنٌ.<sup>17</sup> أَفَلَا جَلِ هَذَا تَفْرَعُ شَبَكَتِهَا وَلَا تَعْفُو عَنْ قَتْلِ الْأُمَمِ دَائِمًا؟

## الأصْحَاحُ الثَّانِي

1 عَلَى مَرَصَدِي أَقِفْ، وَعَلَى الْحِصْنِ أَنْتَصِبْ، وَأَرَاقِبُ لَأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي، وَمَاذَا أُجِيبُ عَنْ شَكْوَايِ.

2 فَأَجَابَنِي الرَّبُّ وَقَالَ: «اكَتُبِ الرُّؤْيَا وَانْقُشْهَا عَلَى الْأَلْوَاحِ لِكَيْ يَرُكِّضَ قَارِئُهَا،<sup>3</sup> لِأَنَّ الرُّؤْيَا بَعْدُ إِلَى الْمِيْعَادِ، وَفِي النَّهَائِيَةِ تَتَكَلَّمُ وَلَا تَكْذِبُ. إِنْ تَوَانَّتْ فَانْتَظِرْهَا لِأَنَّهَا سَتَأْتِي إِيَّانَا وَلَا تَتَأَخَّرُ.

4 «هُوَذَا مُنْتَفِخَةٌ عَيْرٌ مُسْتَقِيمَةٌ نَفْسُهُ فِيهِ. وَالْبَارُّ بِإِيْمَانِهِ يَحْيَا.<sup>5</sup> وَحَقًّا إِنْ الْخَمْرَ غَادِرَةٌ. الرَّجُلُ مُتَكَبِّرٌ وَلَا يَهْدَأُ. الَّذِي قَدْ وَسَّعَ نَفْسَهُ كَالهَآوِيَةِ، وَهُوَ كَالْمَوْتِ فَلَا يَشْبَعُ، بَلْ يَجْمَعُ إِلَى نَفْسِهِ كُلَّ الْأُمَمِ، وَيَضُمُّ إِلَى نَفْسِهِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ.<sup>6</sup> فَهَلَّا يَنْطِقُ هُوَ لَأَنَّ كُلَّهُمْ بِهِجُو عَلَيْهِ وَلَعَزَّ شِمَانَةٌ بِهِ، وَيَقُولُونَ: وَيَلُّ لِلْمَكْتَرِ مَا لَيْسَ لَهُ! إِلَى مَتَى؟ وَلِلْمُنْقَلِ نَفْسُهُ رُهُونًا؟<sup>7</sup> أَلَا يَقُومُ بَغْتَةً مُقَارِضُوكَ، وَيَسْتَنْفِظُ مَرْعَزُوكَ، فَتَكُونُ غَنِيمَةً لَهُمْ؟<sup>8</sup> لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً، فَبِقِيَّةِ الشُّعُوبِ كُلِّهَا تَسْلُبُكَ لِدِمَاءِ النَّاسِ وَظُلْمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

9 «وَيَلُّ لِلْمُكْسَبِ بَيْتَهُ كَسْبًا شَرِيرًا لِيَجْعَلَ عُسَّهُ فِي الْعُلُوِّ لِيَنْجُو مِنْ كَفِّ الشَّرِّ!<sup>10</sup> تَأْمَرْتَ الْخَزْيَ لِبَيْتِكَ. إِبَادَةٌ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ وَأَنْتَ مُخْطِئٌ لِنَفْسِكَ.<sup>11</sup> لِأَنَّ الْحَجَرَ يَصْرُخُ مِنَ الْحَايِطِ فَيُجِيبُهُ الْجَائِزُ مِنَ الْخَشَبِ.

12 «وَيَلُّ لِلْبَنَانِيِّ مَدِينَةً بِالْدمَاءِ، وَلِلْمُؤَسِّسِ قَرْيَةً بِالْإِثْمِ!<sup>13</sup> أَلَيْسَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ أَنْ الشُّعُوبَ يَتَعَبُونَ لِلنَّارِ، وَالْأُمَّمَ لِلْبَاطِلِ يَعْيونُ؟<sup>14</sup> لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تُغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

15 «وَيَلُّ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَافِحًا حُمُوكَ وَمُسْكَرًا أَيْضًا، لِلنَّظَرِ إِلَى عَوْرَاتِهِمْ.<sup>16</sup> قَدْ شَبِعْتَ خَزْيًا عَوْضًا عَنِ الْمَجْدِ. فَاشْرَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاكْتَشِفْ غُرْلَتَكَ! تَدُورُ إِلَيْكَ كَأَسُ يَمِينِ الرَّبِّ، وَفِيَاءُ الْخَزْيِ عَلَى مَجْدِكَ.<sup>17</sup> لِأَنَّ ظُلْمَ لُبْنَانَ يُغْطِيكَ، وَاغْتِصَابَ الْبَهَائِمِ الَّذِي رَوَّعَهَا، لِأَجْلِ دِمَاءِ النَّاسِ وَظُلْمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

18 «مَاذَا نَفَعِ التَّمَنُّالُ الْمَنُحُوتُ حَتَّى نَحْتَهُ صَانِعُهُ؟ أَوِ الْمَسْبُوكُ وَمُعَلَّمُ الْكَذِبِ حَتَّى إِنَّ الصَّانِعَ صِنْعَةً يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، فَيَصْنَعُ أَوْثَانًا بَكْمًا؟<sup>19</sup> وَيَلُ لِقَائِلِ لِلْعُودِ: اسْتَيْقِظْ! وَلِلْحَجَرِ الْأَصَمِّ: انْتَبِهْ! أَهْوَ يُعَلِّمُ؟ هَا هُوَ مَطْلِي بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا رُوحَ الْبِنَّةِ فِي دَاخِلِهِ!  
20 أَمَّا الرَّبُّ فَبِي هَيْكَلٍ قُدْسِهِ. فَاسْكُتِي قُدَّامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ».

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

1 صَلَاةٌ لِحَبَقُوقِ النَّبِيِّ عَلَى الشَّجَوِيَّةِ:

2 يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ خَبْرَكَ فَجَزَعْتُ. يَا رَبُّ، عَمَلَكَ فِي وَسْطِ السَّنِينَ أَحْيَيْهِ. فِي وَسْطِ السَّنِينَ عَرَّفْ. فِي الْغَضَبِ اذْكُرِ الرَّحْمَةَ.

3 اللَّهُ جَاءَ مِنْ تَيْمَانَ، وَالْفُدُوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلَاةً. جَلَالُهُ غَطَّى السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضُ امْتَلَأَتْ مِنْ تَسْبِيحِهِ. 4 وَكَانَ لَمَعَانُ كَالنُّورِ. لَهُ مِنْ يَدِهِ شُعَاعٌ، وَهُنَاكَ اسْتِتَارُ قُدْرَتِهِ. 5 قُدَّامَهُ ذَهَبَ الْوَبَاءُ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْحُمَى. 6 وَقَفَّ وَقَاسَ الْأَرْضَ. نَظَرَ فَرَجَفَ الْأُمَّمُ وَدَكَّتِ الْجِبَالُ الدَّهْرِيَّةُ وَخَسَفَتِ آكَامُ الْقَدَمِ. مَسَالِكُ الْأَزْلِ لَهُ. 7 رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَحْتَ بَلِيَّةٍ. رَجَفَتْ شَقُوقُ أَرْضِ مَدْيَانَ. 8 هَلْ عَلَى الْأَنْهَارِ حَمِي يَا رَبُّ؟ هَلْ عَلَى الْأَنْهَارِ غَضَبُكَ؟ أَوْ عَلَى الْبَحْرِ سَخَطُكَ حَتَّى إِنَّكَ رَكِبْتَ خَيْلَكَ، مَرَكَبَاتِكَ مَرَكَبَاتِ الْخَلَاصِ؟ 9 عُرَيْتُ قَوْسُكَ تَعْرِيَةً. سُبَاعِيَّاتُ سِهَامِ كَلِمَتِكَ. سِلَاةً. شَفَقَتْ الْأَرْضُ أَنْهَارًا. 10 أَبْصَرْتُكَ فَفَزَعَتْ الْجِبَالُ. سَيْلُ الْمِيَاهِ طَمًا. أَعْطَتِ اللَّجَّةُ صَوْتَهَا. رَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى الْعَلَاءِ. 11 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي بُرُوجِهِمَا لِنُورِ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ، لِلْمَعَانِ بَرَقَ مَجْدِكَ. 12 بِيْغَضَبٍ خَطَرْتُ فِي الْأَرْضِ، بِسَخَطٍ دُسْتُ الْأُمَّمَ. 13 خَرَجْتُ لِخَلَاصِ شَعْبِكَ، لِخَلَاصِ مَسِيحِكَ. سَخَقْتُ رَأْسَ بَيْتِ الشَّرِيرِ مُعَرِّيًا الْأَسَاسَ حَتَّى الْعُنُقِ. سِلَاةً. 14 ثَقَبْتُ بِسِهَامِهِ رَأْسَ قَبَائِلِهِ. عَصَفُوا لِتَشْتِيَّتِي. ابْتِهَاجُهُمْ كَمَا لِأَكْلِ الْمَسْكِينِ فِي الْخُفْيَةِ. 15 سَلَكْتُ الْبَحْرَ بِخَيْلِكَ، كَوْمَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ.

16 سَمِعْتُ فَارْتَعَدَتْ أَحْشَائِي. مِنَ الصَّوْتِ رَجَفَتْ شَفَنَائِي. دَخَلَ النَّخْرُ فِي عِظَامِي، وَارْتَعَدْتُ فِي مَكَانِي لِأَسْتَرِيحَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، عِنْدَ صُعُودِ الشَّعْبِ الَّذِي يَرْحَمُنَا. 17 فَمَعَ أَنَّهُ لَا يُزْهِرُ النَّيْنُ، وَلَا يَكُونُ حَمَلٌ فِي الْكُرُومِ. يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ، وَالْحُقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا. يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ، وَلَا بَقَرٌ فِي الْمَدَاوِدِ، 18 فَإِنِّي أَبْتَهَجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلِهِ خَلَاصِي. 19 الرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي، وَيَجْعَلُ قَدَمِي كَالْأَيَائِلِ، وَيُمَشِينِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي.

لِرَبِّيسِ الْمُغْنَيْنِ عَلَى آلَاتِي ذَوَاتِ الْأُوتَارِ.